بهما القدرة والارادة اما الاول فهو حاصل ولا معنى لتحصيل الحاصل
واما الثاني فلانه لا يمكن وقوعه ولانهما لو تعلقت بهما القدرة
والارادة لكانا جائزين وانقلبت حقيقتهما من الوجوب
والاستحالة الى الامكان وقلب الحقائق محال بل لو تعلقت القدرة
والارادة بالمستحيل ولو تعلقا صلوحيا لبطلت الالوهية ولكان
جميع النقائص المستحيلة في حقه تعالى جائزة عليه تعالى
ولجاز ان يكون اقل خلقه في حقه تعالى ربا له وقاهرا له وغير
ذلك من السفاسف التي لا يقبلها عقل ولا يمكن سد هذا الباب
الفضيع الا بعدم تعلق القدرة والارادة بواجب ولا مستحيل
تعالى الله علوا كبيرا وانما اطلت في ذلك مع وضوحه لئلا الله
يتوهم ان عدم تعلقهما بالمستحيل عجز لانه غير قابل للوجود بالكلية
فكيف يمكن تعلقهما قال في التحفة رواه الى قدير مسلم الا يحيي بلغ ٢
ويميت فالنسائي باسناد صحيح والا بيده الخير فذكره الشافعي
قيل ولم يرد زاد مسلم بعد قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده اه وفي حاشية البرماوي
لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده
وهزم الاحزاب وحده بل عزا ما قبل المذكور عن البرماوي
ابن علان عن الحافظ الى الدارمي ومسلم وابو داود و
النسائي وابن ماجه عن جابر ثم ساق اسناده قوله لا اله
الا الله الى حتى تتوفاني وانا مسلم قال في السلاح والحصن
رواه مالك موقوفا على ابن عمر وكذا ابن علان ومن ورثة
جنات النعيم اللهم اغفر لي خطيئتي يوم الدين اللهم
لا تقدمني لتعذيب ولا تؤخرني لسيئ الفتن اللهم انك

قلت

قلت ادعوني استجب لكم الى اخر الذكر السابق قال الحافظ بعد تخريجه
هذا موقوف اي على ابن عمر صحيح قلت قال الطبراني في الفرائد اخرج
طرفا منه مالك في الموطا واخرجه بكماله ابن المنذر اه قوله
ثم يدعو بما احب الى قوله ويقول مثل ذلك على المروة اي لما
في الحديث انه لما فرغ من الدعا السابق دعا بين ذلك ثلاث
على ٧ مرات وفعل على المروة مثل ما فعل على الصفا وبنحوه اخرجه
مسلم ولو دعا واحد وامن الباقون فلا باس فان كان الداعي
من اهل الصلاح او يحفظ الدعا دونهم تحسن قوله ثم ينزل
من الصفا اي اذا كان فيه او من المروة اذا كان فيها وسار
الى الاخر قوله فلو مشى القهقرى او نحوها اي كمنكوس جاز
اي مع الكراهة قوله فيعدوا اي عدوا شديدا فوق
الرمل المتقدم طاقته بحيث لا تاذي ولا ايذا قال ابن الجمال
ولا ينافيه ما صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى راكبا
لما في مسلم انه عليه السلام سعى اولا ماشيا فكثرت عليه الزحمة
فركب وفيه ايثاره المشي او للاشارة الى افضليته على الركوب
قوله لا غيره اي لا غير الذكر من انثى وخنثى فلا يعدوا
مطلقا ولو بخلوة وليل وفي الايضاح اما المراة فالاصح
انها لا تسعى اصلا بل تمشي على هينتها بكل حال
وقيل اذا كان بليل وخلا المسعى فكالرجل قوله حتى يحاذي
الميلين متعلق بيعدو قوله رب اغفر وارحم الخ
كما ذكر ابن علان عن الحافظ انه ورد عن ابن مسعود موقوفا
ومرفوعا وعن غيره الا انه بلفظ رب اغفر وارحم
انك انت الاعز الاكرم او وانت الاعز الاكرم بدون وتجاوز

Copyright © King Saud University